هذا البيت غير مطابق لحد هذا النوع عند التامل لما عرفت
في حده ان الزياده التي يؤتى بها للترجيح ينبغي ان لا ينتقص
بها مدح الاخر والشيخ صفي الدين طلب بزيادته جميع
الفضل عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ثم ترك
فلا يصح بيته شاهدا لهذا النوع **وبيت** بديعية
ابن الموصلي قوله

جمع لو ائتلف فيهم ومختلف ... في العلم والحلم مع تقديم ذي قدم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

جمعت مؤتلفا فيهم ومختلفا ... مدحا وقصرت عن اوصاف شيخهم

هذا النوع ليس فيه من هذا النوع الا الاسم واثباته
مسماه فهو عنه بمعزل كما لا يخفى **وبيت** بديعية المقري
قوله

وبالشفاعة في الدنيا واخرة ... وباللواء وحوض للورى شبم

وبيت بديعيتي قولي

هم هم ائتلفوا جمعا وما اختلفوا ... لولا الابوة قلنا باستوائهم

الايداع

ايداع قلبي هواهم شادلي بهم ... من العناية ركنا غير منهدم

الايداع في اللغة مصدر اودعه مالا اذا دفعته اليه
ليكون عنده وديعة واودعته ايضا اذا اخذته منه
فيكون من الاضداد لكنه بمعنى الاول اشهر والثاني بالمعنى
الاصطلاحي انسب وفي الاصطلاح هو ان يودع
الشاعر شعره بيتا فاكثر او مصراعا فما دونه من شعر
غيره بعد ان يوطئ له في شعره توطئة تناسبه وتلايمه

ولا

ولا يضره التغيير اليسير ويسمى التضمين والرفو ايضا
ومن قال ان التضمين معدود من العيوب وهو
ان لا يقوم معنى البيت بنفسه حتى يؤتى بما بعده كقول
الشاعر

لا اصلح بيني فاعلموه ولا ... بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما دام بين نصر وما ... عزد لمترى الواد بالشاهق

فقد اخطا كابن حجة لان التضمين بهذا المعنى
اصطلاح العروضيين لا البديعيين والخلط بين
الاصطلاحين خطأ محض الا ترى ان العروضيين يسمون
التضمين بهذا المعنى التتميم ايضا والتتميم عند
البديعيين بمعنى اخر كما عرفته ويسمون كون بعض الكلمة
في اخر البيت وبعضها في البيت الاخر مدمجا وهو من
عيوب القوافي ايضا كقول بشر بن ابي خازم

فسعد افنائهم وارباب ... وسائل هوازن عنا اذا ما
لقيناهم كيف نعتريهم ... بواتر يفرين بيضا وهاما

والادماج عند البديعيين من المحاسن كما ستعرفه
في بابه وانكار كون التضمين بمعنى الايداع بعد ان
اصطلح على ذلك كثير من اهل هذا الفن بل هو اشهر من
الايداع في هذا المعنى لا وجه له ومنهم من خص ايداع
البيت وما فوقه باسم الاستعانة والمصراع وما دونه
باسم الايداع وعلى ذلك جرى الشيخ صفي الدين
الحلي في بديعيته وشرط قوم في الايداع مطلقا ان ينبه
الشاعر في شعره على ما اودعه من شعر غيره ان لم يكن مشهورا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1